قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت
(قال) والله ما رأينا الشمس سبتاً ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها قال فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال
والظراب والأودية ومنابت الشجر قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس
ق د ن عن أنس

كرر الدعاء ثلاثاً لأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثاً وكان يحب الاستغفار حيث دخل
عليه رجل يوم الجمعة وهو يخطب فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل
فادع الله أن يغيثنا فرفع يديه ودعا المجيب المغيث (القزعة) القطعة من
السحاب (وسلع) جبل بالمدينة (اللهم على الآكام الخ) هذا الكلام بيان
للمراد من قوله حوالينا والآكام جمع أكمة وهي ما دون الجبل وأعلى من الرابية
والظراب جمع ظرب ككتف وهي الروابي الصغار والأودية جمع وادي وهو منفرج
ما بين الجبال أو التلال أو الآكام

١٢٦٥ اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ق عن أنس
اتفقا على الرواية عن أنس (الآكام) جمع أكمة وهي الموضع المرتفع (والظراب) جمع ظرب
ككتف وهو الجبل الصغير دعا به حين اشتكى فقيل له هلكت الأموال
وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنا وارجع الى ما قبله

١٢٦٦ اللهم عليك بقريش قاله ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك بأبي جهل بن
هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن
أبي معيط وذكر السابع ولم أحفظه قال ابن مسعود فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت
الذين سمى صرعى ثم سحبوا الى القليب قليب بدر قال الصاغاني مؤلف هذا الكتاب
السابع هو عمارة بن الوليد ق عن ابن مسعود
اتفقا على الرواية عنه (اللهم عليك بقريش) أي الزم بهلاك قريش (الذين سمى) أي
سماهم النبي صلى الله عليه وسلم (صرعى) جمع صريع بمعنى مصروع

١٢٦٧ اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك م عن عبد الله بن عمرو
رواه مسلم عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من

أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف
القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
قال النووي هذا من أحاديث الصفات وفيها القولان السابقان قريباً أحدهما الإيمان بها من
غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل يؤمن بأنها حق وأن ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس
كمثله شيء والثاني يتأول بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال في قبضتي وفي
كفي لا يراد به أنه حال في كفه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين أصبعي أقلبه كيف
شئت أي أنه مني على قدرة والتصرف فيه كيف شئت فمعنى الحديث أنه سبحانه وتعالى متصرف في
قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته ما أراده كما لا يمتنع على الإنسان
ما كان بين أصبعيه فخاطب العرب بما يفهمون

١٢٦٨ اللهم وليديه فاغفر م عن جابر
روى مسلم عنه أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل
لك في حصن حصين ومنعة قال حصن كان لدوس في الجاهلية فأبى ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم للذي ذخر الله للأنصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتووا المدينة فمرض
فجزع فأخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فرآه الطفيل بن
عمرو في منامه فرآه وهيئته حسنة ورآه مغطياً يديه فقال له ما صنع
بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له ما لي أراك
مغطياً يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصها الطفيل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم وليديه فاغفر)
كأنه قال غفرت له الا يديه وقال عليه الصلاة والسلام إذا غفرت
فاغفر ليديه لما قتل الرجل نفسه بقطع يديه فاستغفر لها (اجتووا)
أي كرهوها فأصابهم الجوى وهو داء الجوف (فأخذ مشاقص) جمع مشقص
وهو نصل السهم إذا كان طويلاً (فقطع بها براجمه) وهي العقد التي
في ظهور الأصابع (فشخبت) وفيه دليل على أن المنتحر قد يكون من أهل الجنة
وأن العقاب موزع على البدن وأن المؤمن إذا مات بالكبيرة من غير
توبة فلا يقطع له بالنار

١٢٦٩ اللهم هالة بنت خويلد ق عن عائشة

Copyright © King Saud University